. @ 261 @

وقوله عز وجل $ سورة الحديد 12 - 14 $ .

العامل في ! 2 2 ! قوله ! 2 2 ! الحديد 11 .

والرؤية في هذه الاية رؤية عين .

والنور قال الضحاك بن مزاحم هي استعارة عبارة عن الهدى والرضوان الذي هم فيه .

وقال الجمهور بل هو نور حقيقة وروي في هذا عن ابن عباس وغيره آثار مضمنها ان كل مؤمن ومظهر للإيمان يعطى يوم القيامة نورا فيطفأ نور كل منافق ويبقى نور المؤمنين .

حتى ان منهم من نوره يضيء كما بين مكة وصنعاء رفعه قتادة الى النبي صلى ا عليه وسلم ومنهم من نوره كالنخلة السحوق .

ومنهم من نوره يضيء ما بين قرب من قدميه قال ابن مسعود ومنهم من يهم بالانطفاء مرة ويتبين مرة على قدر المنازل في الطاعة والمعصية .

وخص تعالى بين الأيدي بالذكر لأنه موضع حاجة الإنسان الى النور .

واختلف الناس في قوله ! 2 2 ! فقال بعض المتأولين المعنى وعن إيمانهم فكأنه خص ذكر جهة اليمين تشريفا وناب ذلك مناب يقول وفي جميع جهاتهم وقال آخرون منهم المعنى ! 2! 2 كتبهم بالرحمة .

وقال جمهور المفسرين المعنى يسعى نورهم بين أيديهم يريد الضوء المنبسط من أصل النور .

2 ! 2 ! أصله والشيء الذي هو متقد فيه .

قال القاضي ابو محمد فضمن هذا القول انهم يحملون الأنوار وكونهم غير حاملين أكرم الا ترى ان فضيلة عباد بن بشر وأسيد بن حضير إنما كانت بنور لا يحملانه .

هذا في الدنيا فكيف في الآخرة ومن هذه الاية انتزع حمل المعتق للشمعة .

وقرا الناس ( بأيمانهم ) جمع يمين .

وقرأ سهل بن سعد وأبو حيوة ( بإيمانهم ) بكسر الألف وهو معطوف على قوله ! 2 2 ! كأنه قال كائنا بين أيديهم وكائنا بسبب إيمانهم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه يقال لهم بشراكم جنات أي دخول جنات فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الى آخر الآية مخاطبة لمحمد صلى ا عليه وسلم وقرأ ابن مسعود ( ذلك الفوز العظيم ) بغير هو .

وقوله تعالى ! 2  2 ! قال بعض النحاة ! 2 2 ! بدل من الأول وقال آخرون منهم العامل فيه فعل مضمر تقديره اذكر .

قال القاضي أبو محمد ويظهر لي ان العامل فيه قوله تعالى ! 2  2 ! ويجيء معنى ! 22 ! أفخم كأنه يقول إن المؤمنين يفوزون بالرحمة يوم يعتري المنافقين كذا وكذا لأن ظهور المرء يوم خمول عدوه ومضاده أبدع وأفخم وقول المنافقين هذه المقالة الممكنة هو عند انطفاء انوارهم كما ذكرنا قبل